Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن الكريم كل حق للقيادات الدينية فى التحليل أو فى التحريم ، وجعل ذلك حقاً لله وحده . لا ينازعه فيه منازع ، ولا يشاركه فيه شريك .

ونرى من الأوفق أن نستعرض سويا موقف القرآن الكريم من كل مصدر من مصادر هذه القوة .

ونتجه أول ما نتجه إلى موقفه من مسألة علم الغيب .

لقد كان العرب فى الجاهلية يعتقدون أن الأرواح الخفية — الجن والشياطين — تستطيع الصعود إلى السماء والإطلاع على الغيب ، وأنها حين تنزل من السماء تخبر القيادات الدينية بهذا الغيب الذى تخبر به هذه القيادات الناس .

وكانت هذه العقيدة سبباً قويا من الأسباب التى دفعت بالعرب إلى إنكار نبوة النبى عليه السلام ، ذلك لأنهم اتهموه بأنه على صلة بهذه الأرواح الخفية ، وأنها التى تنزل عليه بما يتلوه عليهم من آيات .

وحارب القرآن هذه العقيدة — لا دفاعا عن النبى عليه السلام فحسب ، وإنما لأن معرفة الغيب فى ذاتها من الأمور التى لا تكون إلا لله ، فهو وحده الذى يعرف الغيب ، وهو وحده القادر على أن يخبر بالغيب من يراه أهلا لذلك .

والآيات التى يحارب فيها القرآن هذه العقيدة ، ويدافع فى الوقت ذاته عن محمد عليه السلام عديده ، ونقف منها عند هذه الآيات البينات .

يقول الله تعالى على لسان هذه الأرواح الخفية — الجن — : « وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً ، وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصداً »

ويقول دفاعا عن القرآن الكريم : « وما تنزلت به الشياطين ، وما ينبغى لهم وما يستطيعون . إنهم عن السمع لمعزولون » .

ويقول : « إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظاً من كل شيطان